Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبكمتِهِ* [1] يغطى حاجباً جهما تضرّم بالغضب
ثم ينظر فى تراب الأرض والعقل كليلٌ مضطرب ،
وهو لا يلحظها إذ هى فى أدنى كثب ،
فهو لا يفتأ يرمقها بعين من لهب .

٥٨ ياله من مشهد يُرعى بلهفة شيق [2] ـ !
كيف جاءت خلسةً نحو الغلام المارق !
من يراقب ما يدور من الصراع بلونها ، [3]
يشهد الأبيض والأحمرَ قد دمّ بعضٌ بعضه فى جسمها
إذ بدا فى خدها آناً شحوب قد وضح ،
ثم لا تلبث نسارٌ أن تشب كمثل برق فى السماوات لمح .

٥٩ إنها تلقاهُ إذ ذاك فعلا وهو جالس ،
وهى مثل مدلهٍ صبٌّ ذليل قد جثت بركوع يائس ؛
وبكف الحسن ترفع كمةً من فوق رأسهْ ،
كفُها الأخرى الندية * تلمس الخد الأسيل جوىً بمسه ،
يتلقى خده الناعم بصماً من أناملها الرقيقه ،
مثلما ينطبع الثلج الجديد بأى لمسات دقيقه .

٦٠ ويح نفسى !.. أى حرب للملاحظ * عندها دارت رحَاها !!
أى عينين توصلتا لعينين تغزلتا وآها ! ...

(١) كمته : القلنسوة .
(٢) شيق : انه مشهد يجب ان يشاهده كل مشتاق .
(٣) لونها هنا يصف الشاعر تقلب الألوان فى وجهها بين حمرة وصفرة وشحوب وامتقاع